

المادة : تقنيات مسرحية
المرحلة :الرابعة
مدرس المادة : م.د وعد الهاجري

جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
ملخص المحاضرة: 18

دور المكياج والزّي في تحديد بيئة الحدث المسرحي

حاول الفنانون دائماً تفسير مكونات معالم البيئة بأساليب مختلفة كي يقدموا خلال الدراسة الجمالية ابعادا جديده ذات خصوصيه لها اثر جمالي في نفوس المتلقين غير ان توسعا هائلا في الاساليب الحرفية واشكال التعبير قامت على اساس قاعده متسعه لمعنى الفن تؤكد بصوره جوهرية المعنى الكبير في انسجامها مع روح العصر من جهة ومع التقاليد والمتطلبات من جهة اخرى

و ثمة علاقة خاصة للزي مع الحاضر فهو يخترق ما حوله ويعلق الماضي بعنف كما انه يترقب المستقبل فهناك إلزام في التغيير تترك به الإشكال التقليدية للتكيف مع الأسلوب الجديد والخضوع له بامتنالية كلية وهذا الإلزام نفسه يفرض من خلال التغيير فهو يجمع بدوره بين الاثنين ومن ثم يدفع للتشبه بالآخرين قدر الإمكان مادامت الحياة الاجتماعية ليست ميكانيكية تتعلق بالفكر والمشاعر وإرادة الذات. لذا فإن التراتب التاريخي للحياة ومفاهيمها ضروري للتكيف وإياها ومن بعد التعايش معها ورغم كل هذه التحولات التي يفرضها الزي من خلال التطور والتغيير الحاصل ، فإن ذلك لا يعني تضيق الماضي بل فتح خطوط للتجاوز والجدل معه انه إذن تعبير عن منظومة إشارات تبقى مطابقة لبنية منتظمة فضلا عن إن فهم زي ما عند (بارت) لا يعني مجرد تتبع معنى الزي في تطور أحدث للعرض المسرحي بل يعني كذلك التعرف على طبقات المعنى التي تتداخل فيما بينها لتشكيل هذا المعنى وتنظيم العلاقات بين عناصر تصميم الزي الواحد

تأخذ المعالجة التفسيرية للأزياء عادة كنموذج لـ فهم الواقع التاريخي ككل فالأزياء التي تعكس حياة مرحلة ماضية عندما تتجسد في فضاء المسرح ينبغي إحيائها بالتفسير ومن بعد فإن التفسير التأويلي للزي فعل تتصل من خلاله اتصالاً حياً بحياة أصبحت تاريخية تفسر وتؤول عندما تقدم في الوقت المعيش لأننا نجد أنفسنا فيها. وفي الفهم تتحول دورة الحياة التي تسترد الماضي نفسه من تحجره إلى مجرد شيء وتتحول هذه الدورة إلى دائرة كاملة وكأن الأحداث مترابطة من الماضي إلى المستقبل.

والمسرح العراقي مليء وزاخر بالتجارب المسرحية التي حمل فيها المخرج (الزي المسرحي) عدة معان قابلة للتأويل من خلال تقديمه النص المسرحي التاريخي بروية وأزياء معاصرة.

فبالنسبة لعرضه مسرحية (الليالي السومرية) قراءة جديدة لملمحة كلكامش والتي قدمها في بيئة محدثة (منطقة الفرات الأوسط) محملاً "إياها الكثير من المضامين والصور والدلالات القابلة للتأويل اتسمت بقراءات حديثة ارتقت بجماليتها ونظامها الاشاري مستويات القمة العميقة لمتن النص. ألبس فيها المخرج شخصية (كلكامش) الملابس العراقية المعاصرة والمتمثلة في (الصاية 'القميص'النطاق) عاكساً من خلالها صورة الذات العراقية التي من صفاتها الشجاعة والقوة وتحمل المصاعب ولتعطي مضمونا فكريا متجليا في إن فكرة البحث عن الخلود موجودة في كل زمان ومكان ، وبما يتلاءم مع فكرته الإخراجية التي أرتاها وهي الربط بين التاريخ والمعاصرة .

ويمكن إن يشمل ذلك عرضه لمسرحية (عطيل في المطبخ) المقدمة في كافتريا دائرة السينما والمسرح. إنن يتمكن المخرج ومن خلال الزي المسرحي إن يختصر المسافة الزمنية كإطار حيوي خلاق للفهم وكمساحة حدث تجمع المؤول بموضوعه فلاوجود للهوة والانفصال بين الأزمنة (المسافة الزمنية) هي أشبه بسلسلة حلقات متصلة متداخلة فيما بينها بأفقية زمنية (ماضي - حاضر - مستقبل) هي اتصال حي لعناصر تتجمع وتتراكم لتتحول إلى تاريخ النور الذي من خلاله نحضر كل ما بإمكاننا إحضاره من ماضيها كل ما تم تداوله ألينا يظهر إلى الوجود.